المنكر والاية قريبة المعنى من قوله تعالى ما على الرسول
الا البلاغ واعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له
شروط وصفات معروفه ليس هذا موضع بسطها واحسن
مظانها احياء علوم الدين وقد اوضحت بيانها في شرح
مسلم والله الموفق **كتاب حفظ اللسان** قال
الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال
تعالى ان ربك لبالمرصاد وقد ذكرت ما يسر الله تعالى
من الاذكار المستحبة ونحوها مما سبق واريد ان اضم
اليها ما يكره او يحرم من الالفاظ ليكون الكتاب جامعا
لاحكام الالفاظ ومبينا اقسامها فاذكر من ذلك مقاصد
يحتاج الى معرفتها متدين واكثر ما ذكر متعارف فلهذا
تركت الادلة في اكثره وبالله التوفيق **فصل** اعلم انه ينبغي
لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما تظهر
المصلحة فيه ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة
فالسنة الامساك عنه فانه قد ينجر الكلام المباح الى
حرام او مكروه بل هذا كثير او غالب في العادة والسلامة
لا يعدلها شيء وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا
او ليصمت قلت فهذا الحديث المتفق على صحته
نص صريح في انه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام
خيرا وهو الذي ظهرت له مصلحة ومتى شك في
ظهور المصلحة فلا يتكلم وقد قال الامام الشافعي

رحمه الله

رحمه الله اذا اراد الكلام فعليه ان يفكر قبل كلامه فان ظهرت
المصلحة تكلم وان شك لم يتكلم حتى تظهر وروينا في صحيحيها
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اي المسلمين افضل قال من سلم الناس المسلمون
من لسانه ويده وروينا في صحيحي البخاري عن سهل
بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن
له الجنة وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يزل بها الى
النار ابعد مما بين المشرق والمغرب وفي رواية البخاري
ابعد مما بين المشرق من غير ذكر المغرب ومعنى يتبين
يفكر في انها خير ام لا وروينا في صحيح البخاري عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى
ما يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة
من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم قلت
كذا في اصول البخاري يرفع الله بها درجات وهو صحيح
اي درجاته او يكون تقديره يرفعه ويلقى بالقاف وروينا
في موطا مالك وكتابي الترمذي وابن ماجه عن بلال
بن الحارث المزني المالكي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من
رضوان الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)